العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الفكاهة عند العرب في عصر الرسالة والعصر الراشدي

د. هناء سالم ضايع
جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم التاريخ

الملخص

عرف العرب الفكاهة قديما منذ عصـــر ما قبل الإســـلام، حينما كانوا يتحلقون حول القاص في الطرقات وحول النار، ليقص عليهم النوادر، والمضـــاحك والحكايات، في أوقات ســـمرهم. وعرفها العرب في العصـور الإسـلامية، فلم يقف الإسـلام في وجه الدعابة اللطيفة والمزاح الملتزم الذي لا يؤذي ولا يسـبب ايلاما او تعريضـــا او تجريحا لاحد مهما كان صـــغير ام كبير، او كانت مكانته كبيرة او قلت طالما هدفه ترويح عن النفس، والتخفيف من أعباء الحياة ومتاعبها، وقد مازح الرسـول الكريم محمد (صـلى الله عليه وسلم) اهله واصـحابه، وبادلوه المزاح ، لكنه الميزاح الملتزم الذي لا يقول الا الحق. وان النفوس تمل من الحياة الجدية، وترتاح الى بعض المباح من اللهو، فما روى عن الرســـول الكريم محمد (صـــلى الله عليه وسلم) انه قال لحنظلة " ساعة وساعة" الإنسان ساعة على حال، وساعة على حال أخرى. فقد روى "عن حنظلة التميمي الكاتب قال كنا عند رسـول الله (صـلى الله عليه وسـلم) فذكرنا الجنة والنار حتى كانا رأي عين فأتيت أهلي وولدي فضـــحكت ولعبت وذكرت الذي كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر فقلت نافقت نافقت فقال انا لنفعله فأتيت النبي (صـــلى الله عليه وســـلم) فذكرت ذلك له فقال يا حنظلة لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصـافحتكم الملائكة على فرشكم أو في طرقكم أو كلمة نحو هذا هكذا قال هو يعني سفيان يا حنظلة ســاعة وســاعة". [1] وقد تناولنا في هذا البحث معنى الفكاهة لغة واصـــطلاحا، وبينا خصـــائص الفكاهة، والفكاهة في التراث الاسـلامي، قسـمت الى الفكاهة قبل الاسـلام، والفكاهة في عصـر الرسـالة خاصـة في عصـر الرسـول (صـلى الله عليه وسـلم) وشـملت الفكاهة مع نسـائه ومع الحسـن والحسـين ومع بعض الصـحابة (رضـوان الله عليهم جميعا) وبينا ايضـا الفكاهة في عصـر الخلفاء الراشـدين(رضـي الله عنهم)، واخير كانت الخاتمة التي بينت اهم ما توصـــل اليه البحث من ان الفكاهة هي عملية ترويح عن النفس البشـرية دون خدش او حياء وهي ملزمة بالأخلاق التي تجسـد شـخصـية الانسـان وتعاليم الدين الحنيف.

الكلمات الافتتاحية: الفكاهة، العرب ، الرسالة ، الراشدي، عصر.

Humor Among Arabs During the Prophetic and Rashidun Caliphate Periods

Dr. Hanaa Salem Dhaya
University of Mosul / College of Arts / Department of History

Abstract:

Arabs were accustomed to humor before the advent of Islam, when they gathering in circular settings around storytellers, in the streets or around fires, who in turn narrated to them rare stories, jokes, and tales for their amusement. They were also interested in humor during the Islamic Ages, and Islam did not forbid lighthearted jokes or humor that was compatible with its teachings and did not offend others' feelings-whether young or old, rich or poor-as long as the aim was amusement and relief from the burdens of life. The Prophet (peace and blessings be upon him)

(1) ابن حنبل، احمد، مسـند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شـعيب الأرنؤوط واخرون، مؤسـسـة الرسـالة، ط2، (ب، م: 1999م)، 29/ 150 رقم الحديث 17609.

joked with his family and companions, and those who exchanged humor with him did so with reverence.Human souls become bored with a serious life and therefore need to allow themselves a little amusement. It is said that the Prophet (peace and blessings be upon him) told Hanzala: “An hour and an hour.” This means that human beings are in one state at one hour and in another state at another hour. It is also said that Hanzala al-Tamimi, the narrator, said: “We were with the Prophet (peace and blessings be upon him), and he reminded us of Paradise and Hell until we imagined them as if we saw them with our own eyes. Then I returned to my family and my children and laughed with them, and I remembered how I had been before. So, I went out and met Abu Bakr and said to him, ‘I have become a hypocrite. I have become a hypocrite.” He replied that we all experience this Then I went to the Prophet (peace and blessings be upon him) and told him what had happened to me. He said: “O Hanzala, if you were always as you are when you are with me, the angels would shake hands with you in your beds and in the streets.” Or such a speech. He said, that is means Sufian, O Hanzala, “An hour and an hour.” In this research, we examined the meanings of humor from both linguistic and technical perspectives and clarified the characteristics of humor. Humor in Islamic heritage is classified into pre-Islamic humor and humor during the era of the Prophet (peace and blessings be upon him). He used humor with his wives, and with his grandsons Hasan and Hussain, and with some of his companions. We also shed light on humor during the era of the Rashidun Caliphs. Finally, the conclusion highlighted the most important finding of the research: that humor is a means of entertaining the human soul without causing offense or shame, and that it is governed by morals which embody the human personality and the teachings of the true religion.

Keywords: humor, Arabs, Message, Rashidun, Age

أولا: الفكاهة لغة واصطلاحا:

ـالفكاهة لغة:

فكه : يقصـــد بها المزاح والاســـم منه الفكاهة وهي المزاحة والفاكه.[1] وهو ما يســـتمتع به طرف الكلام والفكة الذي يكثر من الدعابة ، وتفكه بالشيء ، تمتع وتلذذ به، [2] الفكاهة بالضم المزاح لانبساط النفس به،

(1) ابن ســـلام، القاســـم (ت 224ه)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1،(حيدر اباد الدكن: 1384ه-1964م)، 157/4؛ الانباري، محمد بن القاســـم (ت328ه)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ، ط1،(بيروت: 1412ه-1992م)، 157/1.

(2) المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، ط1، (بيروت: 1410ه)، 563/1؛ مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة – الاعداد (81-102، ص26.

وتمازح، وفاكهه القوم وفاكهه بملح الكلام والمزاح والمفاكهة الممازحة، ورجل فكه، الطيب النفس.[1]
وفاكهت: مازحت.[2]

وقرئ (فكهين) و (فاكهين) جميعا والنصـب على الحال، ومعنى ﴿ونعيم فاكهين بمأتاهم ربهم ووقاهم ﴾[3] أي معجبين بما آتاهم ربهم. [4]

- الفكاهة اصطلاحا:

ليس لهذا المصـطلح تعريف دقيق حتى الان ، لا نها قد تكون مقصـودة وغير مقصـودة (عفوية) تعتمد على فلتات اللسان في ضوء المواقف والسياقات المناسبة لها، فلا يستطيع شخص ان يرويها لنفسه بل لابد من وجود اشخاص اخرين حتى تكتمل الإشارة الى جميع تجلياتها الإيجابية والسلبية، وهي الاتجاه الباسم او الضاحك الساخر تجاه الحياة وتجاه نقائصها، أي الاتجاه الذي يتضمن شعورا خاصا بالتفوق مصحوبا بالبهجة، وتعد ايضا نشاط اجتماعي يظهر في نتاجات فكاهية كالنكتة. [5]

ثانيا: خصائص الفكاهة:

للفكاهة خصـائص تميزت بها عن غيرها منها، الخفة والظرافة. ذكاء صـاحب الفكاهة، ليتمكن من البحث عن الحيلة وتدبير الخُطط وحياكة خيوطها. والنظرة الثاقبة من قبل الفكاهي، وموهبته الأصـلية، لتكون فكاهته خفيفة لطيفة من دون تصنع. [6]

ثالثا: الفكاهة في التراث العربي:

1-الفكاهة قبل الإسلام:
تراث الامة هو مسـتودع افكارها الحية، ومشـاعرها وآرائها في الحياة ، فالتراث قيمته لا تنحصـر في ارتباطه بفترة من الزمان مضت، بل تأثيره لازال ماثلا للأجيال الحاضرة على الرغم من الابعاد المكانية والزمانية التي تفصلها عنه.

فالفكاهة جذبت اهتمام الادباء المفكرين والفلاسـفة قديما وحديثا، فقد واكبت الفكاهة العربية مجرى الزمن منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى عصرنا الحالي، فارتبطت بالمسارين السياسي والاجتماعي، وتجلت في الفكاهة ، التي اضـفى عليها طابعا شـموليا وانسـانيا فلا يصـعب السـامع تقبلها وتذوقها في أي مكان او زمان. [7]

وإذا ما انتقلنا للحديث عن تطور الفكاهة في التراث العربي القـديم وجـدنا أن الفكاهـة قبل الاسلام تتجلى في أسلوبين: أحدهما إيجابي يعبر عن شـعور بتفـوق الـذات أو القبيلـة، وثانيهما سلبي يصور بسخرية نقائص الآخرين وضـعفهم، سـواء أكان هذا النقصً في البخل الذي هو نقص في الكرم والمروءة ام في

(1) الفارابي، اسحاق بن ابراهيم، معجم ديوان الادب، تحقيق: احمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة، (القاهرة: 1424ه- 2003م)، 255/2؛ المناوي، التوقيف، 563/1.
(2) الأزهري، محمد بن أحمد (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت: 2001م)، 6 / 18-19.
(3) سورة الطور، الآية /18.
(4) الثعالبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت427هـ)، الكشـف والبيان عن تفسـير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط1،(بيروت: 1422، هـ - 2002 م)،127/9.
(5) عبد الحميد، شـاكر، الفكاهة والضـحك رؤية جديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، (الكويت: 2003)، 15-17.
(6) أبو حديد، أسماء، الفكاهة والهزل في القصـص العربي القديم. نشـر في مجلة موضـوع اكبر موقع عربي بالعالم، موقع الالكترونية ، لسنة 2023.
(7) قويدر، جهاد عبد القادر، شعر الفكاهة في العصر العباسي دراسة نقدية تحليلية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة البعث،(حمص: 1430ه- 2009م)، 7.

الحمق الذي هو نقص في الذكاء والتفكير، أو في بعض العيوب الجسـمية أو العقلية أو السـلوكية التي هي نقصان فـــي الكمـــال أو الـــسواء، إن الفكاهة قبل الاسلام تتحكم فيها عقلية الجماعة صادرة عن مجموع وموجهة إلى مجموع ، ففي المجتمع البدائي تضعف الفكاهـة الفرديـة الراقية، في حين تغلب على المجتمع الفكاهات الساذجة الساخرة، والمشحونة بـروح العـداء والتحدي، فالقبيلة المتحدية دور الفكاهة في رأيها هي الاسمى، هو رفع شأن هـــذه القبيلـــة وتحقير منافسيها . وحين تخرج عن أعراف القبيلة وقيمها ومعتقداتها، فيلحق بها العار، وتذهب الكلمات الساخرة أمثالاً يرددها الناس في كل مكان. (1)

فمثلا تنازل أبو غبشان عن حقه في حمل مفاتيح الكعبة لقاء كأس من خمر، والقصـة ان خزاعة حدث فيها موت شـديد ورعاف عمهم بمكة، فخرجوا منها ونزلوا الظهران، وكان فيهم رجل يقال له حليل بن حبشـة، وكان هو صـاحب البيت (الكعبة الشـريفة)، وكان له بنون وبنت هي حبى، وهي امرأة قصـي بن كلاب، فمات حليل، وقد أوصى ابنته حبى بالحجابة واشرك معها أبا غبشان المكاني، فلما رأى قصي بن كلاب أن حليلا قد مات، وبنوه غيب، والمفتاح في يد امرأته، طلب إليها أن تدفع المفتاح الى ابنها عبدِ الدار بن قصـــي، وحمل بنيه على ذلك، فقال : اطلبوا الى امكم حجابة جدكم، ولم يزل بها حتى ســلســت له بذلك، وقالت: كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي معي؟ فاتفق أن اجتمع أبو غبشان مع قصي في شرب بالطائف، فخدعه قصـي عن مفاتيح الكعبة بأن أسكره ثم اشترى المفاتيح منه بزق خمر،(2) وأشـهد عليه، ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصـــي، وطيره إلى مكة، فلما أشـــرف عبد الدار على دور مكة رفع عقيرته وقال: معاشـــر قريش، هذه مفاتيح بيت أبيكم إســماعيل قد ردها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم، فأفاق أبو غبشـان من سكره أندم من الكسـعي، فقال الناس: أحمق من أبي غبشـان، وندم وخسـر صـفقته، فذهبت الكلمات كلها أمثالا.(3)

فصـــارت هذه الحادثة مثالاً لمن يبيع القيم الدينية والاجتماعية بشـــيء زهيد، وقيل في ذلك "أحمق من أبي غبشان"، "وأندم من أبي غبشان". ويروى ان مزينه اسرت ثابتا والد الصحابي حسان بن ثابت الانصاري المتوفي(54ه/675م) وقالوا لا تأخذ فداءه الا تيسـا فغضـب قومه وقالوا لا تفعل هذا فارسـل اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما جاءوا بالتيس قال اعطوهم اخاهم وخذوا اخاكم سموا وزين التيس فصار لهم لقبا وعيبا. (4)

وهكذا فإن الدارس للفكاهة العربية قبل الإســـلام يبين التهكم، وتجســـيد العيوب وإبرازها، والمبالغة في تصوير الأخطاء، ومعاقبة كل من يخرج على الأعراف القبلية المتبعة، التي تنعكس في نفوسـهم وأسـاليب كلامهم. وقد أحدث مجيء الإسلام تغيراً جذرياً في بنية المجتمع العرب، وعلاقة الإنسان العربي بغيره من الناس بمحيطه الذي يعيش فيه. (5)

2-الفكاهة في عصر الرسالة :

أحدث مجيء الإسـلام تغيراً جذريا في بنية المجتمع العربي، وعلاقة الإنسـان العربي بالمجتمع وبمحيطه الذي يعيش فيه، فالانتماء لم يعد للقبيلة وإنما للدين الجديد، وزالت الفوارق الطبقيـــــة بين الناس فبات التفاضل فيما بينهم بالتقوى، وعلى الرغم من تلك التغيرات الجذريـة إلا أن الدين الإسلامي لم ينكر الفكاهة البريئة والدعابة اللطيفة، والمزاح الذي يؤلف بين القلوب ، بل أنكر الفكاهة الخبيثة ونهى عن المزاح الذي

---

(1) قزيحة ، رياض، الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (ب، م : 1998م)، 78.

(2) الفاسي، محمد بن احمد بن علي(ت 832ه)، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، ط1، (ب، م: 2000م)، 65/2.

(3) الميداني، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت 518ه)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت: ب، ت)، 1/ 216.

(4) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـــ)، الاذكياء، مكتبة الغزالي،(ب، م: ب، ت)، 113؛ الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن علي(ت 808هـــ) ،حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، ط2، (بيروت: 1424ه)، 248/1.

(5) قويدر، شعر الفكاهة ،32.

يذهب بالمودة بين المؤمنين ويؤدي إلى الغضب.[1] فالفكاهة في الإسلام كانت وسيلة تحبب وملاطفة بين المؤمنين يروحون بها عن نفوسهم وعن نبيهم، فكان النبي يمازح زوجاته ويداعب ابنته فاطمة التي كانت لها عنده مكانة خاصة، واصحابه والأطفال والعجائز، وتفكه الصحابة معه وسعوا دائما الى اضحاكه ملتزمين بالتعاليم التي ارشدها اليهم نبيهم الكريم محمد صلى. [2]

اما المزاح الذي نهى عنه النبي (ﷺ) والصحابة الكرام والعلماء، هو ذلك النوع الذي يتضمن السخرية والاستهزاء والاستهانة بالناس، أما المزاح الذي يهدف إلى ملاطفة الأصدقاء والتودد إليهم فهو أمر غير مذموم، وهو من المباحات التي فعلها الرسول (ﷺ) وصحابته الكرام (رضوان الله عليهم)، فقد روي عن عبد الله بن عمر[3](رضي الله عنهما) أن النبي (ﷺ) قال:" إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً"[4] وقال بعض الصحابة(رضوان الله عليهم) :" يا رسول الله إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلا حقاً".[5] كما دعا النبي (ﷺ) المؤمنين إلى إراحة قلوبهم كما يريحون أجسادهم، فالقلوب تتعب وتكل كالأجساد، وهي بحاجة إلى الراحة والاستجمام. ومما روي عن أسامة بن زيد[6] أن النبي(ﷺ) قال: " روحوا القلوب ساعة بعد ساعة".[7]وكان النبي(ﷺ) أكثر الناس تبسماً وضحكاً في وجوه أصحابه وتعجباً مما تحدثوا به، ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه وكان يضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له.[8] والامثلة على مزاح الرسول (ﷺ) كثيرة نذكر منها:

١- مزاح الرسول (ﷺ) مع عائشة (رضي الله عنها) :

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت خرجت مع النبي (ﷺ) في بعض اسفاره وانا جاريه لم احمل لحمه ولم ابدن فقال الناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالي حتى اسابقك فسابقته فسبقته فسكت عني حتى اذا حملت

(1) قويدر، شعر الفكاهة ،32-33.
(2) قزيحة، الفكاهة والضحك في التراث، 137.
(3) عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما)، (١٠ق هـ-٧٣هـ/613- 692م)، الصحابي الجليل شيخ الإسلام أبو عبد الرحمن القرشي، اسلم وهو صغير، ثم هاجر مع ابيه ، واستصغر يوم احد، فأول غزواته الخندق، وهو من بايع تحت الشجرة ، وامه وام ام المؤمنين حفصة ، زينب بنت مظعون وشهد فتح مكة ومولده ووفاته فيها . روى علما كثير عن النبي (ﷺ) وعن ابيه وابي بكر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم جميعا، أفتى الناس في الإسلام ستين سنة، غزا إفريقيا مرتين . وكف بصره في آخر حياته، وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث ٢٦٣٠ حديثاً. الذهبي، محمد بن احمد (ت 748هـ)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، (ب، م: 1985م)،3/203-239؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، ط5، (ب، م: 2002م)،٤/ 108.
(4) الطبراني سليمان بن احمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، (القاهرة: ١٤١٥هـ)،1/ 298 ورقم الحديث 99؛ قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي(ت 535ه)، أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، تحقيق: حاتم بن عارف، دار عالم الفوائد، ط1، (ب، م: 1422ه)،2/948، رقم الحديث 375.
(5) البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ)، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، ط3، (بيروت: ١٩٩٧م)، ١٠٢؛ ابن حنبل، مسند الامام أحمد، 339/14، رقم الحديث 8723.
(6) أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبدالله مولى وحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبيبه. ولد بمكة ونشأ على الإسلام لأن أباه كان من أول الناس إسلاما أمَّره رسول الله(ﷺ) قبل أن يبلغ العشرين فكان مظفرا مات سنة 153ه وهو ابن بضع وسبعين سنة في آخر خلافة معاوية. له في كتب الحديث١٢٨حديثاً. ابن قانع، عبد الباقي(ت351ه)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم، مكتبة الغرباء الاثرية، ط1، (المدينة المنورة: 1418ه)، 1/9؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 2/496-507.
(7) القضاعي، محمد بن سلامة(ت 454هـ)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مؤسسة الرسالة، ط2، (بيروت: ١٩٨٦م)،١/ 393، رقم الحديث 672.
(8) الغزالي، محمد بن محمد(ت505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة ، (بيروت: ب، ت)، 2/368.

اللحم وبدنت اني نســيت خرجت معه في بعض اســفار فقال للناس تقدموا ثم قال لي تعالي حتى ســابقك فسابقته فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك. (1)

٢- مزاح الرسول (ﷺ) مع بعض نسائه :

"عن ابن عباس أن رجلا ســأله فقال: أكان رســول الله (ﷺ) يمزح؟ قال: نعم، فقال رجل: ما كان مزاحه، فقال ابن عباس: كسا النبي (ﷺ) بعض نسائه ثوبا واسعا قال: البسيه، واحمدي الله، وجري من ذيلك هذا كذيل العروس". (2)

٣- مزاح الرسول (ﷺ) مع الحسن والحسين (رضي الله عنهما):

عن ابي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي (ﷺ) والحســن والحســين على ظهرة وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما. (3)

٤- مزاح الرسول (ﷺ) مع ام ايمن(ضي الله عنها):

روى زيد بن اسلم ان امرة يقال لها ام امين جاءت الى النبي صلى في حاجة لزوجها فقل لها: من زوجك فقالت فلان، فقال الذي في عينه بياض؟ فقالت أي رســول الله ما بعينه بياض قال، بلى ان بعينه بياضــا فقالت، لا والله فقال النبي (ﷺ) وما من احد الا بعينه بياض، وفي رواية فانصــرفت عجلى الى زوجها وجعلت تتأمل عينيه فقال لها، ما شانك؟ فقالت، اخبرني رسول الله (ﷺ) ان في عينك بياضا فقال لها: اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها. (4)

٥- مزاح الرسول (ﷺ) مع امرأة عجوز:

أتت عجوز من الأنصــار الى النبي(ﷺ) فقالت يا رســول الله ادع لي بالمغفرة ، قال رســول الله (ﷺ) : لا يدخل الجنة عجوز، فبكت، فقال رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): اخبروها انها ليست عجوز انها يومئذ شابة"(5) لقول الله سبحانه وتعالى:﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾(6).

٦- مزاح الرسول (ﷺ) مع اسيد بن حضير (رضي الله عنه):

كان أسيد بن حضير رجلا ضاحكا مليحا، بينما هو عند رسول الله (ﷺ) يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله (ﷺ) بأصبعه في خاصرته فقال أوجعتني قال اقتص قال يا رسول إن عليك قميصا ولم يكن علي قميص قال فرفع رسول الله (ﷺ) قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا. (7)

٧- مزاح الرسول (ﷺ) مع زاهر(رضي الله عنه):

---

(1) ابن حنبل، مسند الامام احمد، 312/43؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، تحقيق: احمد بن علي، دار الحديث، (القاهرة: 2000م)، 69/1.

(2) ابن عساكر، علي بن الحسن(ت571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة ، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م: 1995م)، 67/29؛ المتقي الهندي، علي بن حسام الدين(ت975ه)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق: بكر حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، (ب، م: 1981م)، 206/7.

(3) الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (ت310هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد، دار ابن حزم، ط1، (بيروت: 2000م)، 645/2.

(4) ابن عياض، موسى (ت544هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، ط2، (عمان: 1407ه)، 424/2.

(5) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت458ه)، البعث والنشور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، (بيروت: 1986م)، 217/1.

(6) سورة الواقعة، الآية/35.

(7) البغوي، عبدالله بن محمد بن عبد العزيز(ت317ه)/ معجم الصحابة، تحقيق: محمد الامين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط1، (الكويت: 2000م)، 106/1؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 9/ 93.

عن انس رضي الله عنه ان رجلا من الحجاز يسكن الباديه في حياة الرسول(ﷺ) واسمه زاهر بن حرام الأشجعي رضي الله عنه فكان لا يأتي الى رسول الله (ﷺ) الا اتاه بطرفة يهديها اليه، فقال (ﷺ) ان زاهرا باديتنا ونحن حاضره، وكان رسول الله (ﷺ) يحبه وكان رجلا دميما، فوجده رسول الله (ﷺ) بسوق المدينة المنورة، فأتاه النبي (ﷺ) وهو يبيع شيئا له في السوق، فاحتضنه من خلفه، فقال له: من هذا؟ أرسلني، والتفت فعرف النبي(ﷺ) فجعل النبي(ﷺ) يقول: «من يشتري مني هذا العبد؟ وجعل هو يلصق ظهره بصدر النبي(ﷺ)، ويقول: إذا تجدني كاسدا. فقال له النبي (ﷺ) لكنك عند اللَّه لست كاسدا، انت غال. [1]

٨- **مزاح الرسول (ﷺ) مع نعيمان** (رضي الله عنه) :

كان هناك رجل من أصحاب الرسول (ﷺ) ضحاكا هو النعمان (رضي الله عنه) فذكر ذلك للنبي(ﷺ) ركانه يعيبون عليه ذلك، فقال النبي (ﷺ) انا تعجبون انه ليدخل الجنة وهو يضحك. [2]

٩- **مزاح الرسول (ﷺ) مع ابي عمير(رضي الله عنه):**

عن انس بن مالك رضي الله عنه ، ان ام سليم كان لها ابن يقال له أبو عمير، وكان له نغير، [3] فكان رسول الله (ﷺ) اذا دخل عليه يمازحه، فدخل عليه يوما، فراه حزينا، فقال، ما لابي عمير، قالت: يا رسول الله مات نغره، قال، فجعل يقول، ما فعل النغير. [4]

مما سبق يتبين لنا أن الفكاهة في عهد الرسول (ﷺ) كانت تهدف إلى التودد بين المؤمنين، العاملين على نشر الدعوة الإسلامية في مجتمع اسلامي ناشئ، وان التعاون بين افراده كبيرا، فلا عجب إذا كانت الفكاهة لا تقصد الخروج عن الاخلاق ولا عن الافتراء، وإنما كانت يقصد بها الاستجمام والارتياح من أجل استمرار العمل والقيام بالدعوة. [5]

فالفكاهة في العصر الإسلامي الأول، كانت وسيلة وملاطفة بين المؤمنين يروحون بها عن نفوسهم وعن نبيهم، فكان النبي (ﷺ) يمازح زوجاته وأصحابه والأطفال والعجائز. مثل ما مر علينا سابقا.

3- الفكاهة في عصر الخلفاء الراشدين والصحابة (رضي الله عنهم جميعا) :

تفكه الصحابة مع الرسول(ﷺ) قبل وفاته وسعوا دائماً إلى إضحاكه ملتزمين بالتعاليم التي أرشدها إليهم الدين الجديد، وتتمثل في البعد عن التجريح والإيلام والكذب بهدف التفكه والإضحاك، فكانت فكاهة تلتزم الصدق وتشيع روح الأخوة والتودد. [6] ومن الأمثلة على ذلك:

-ترامي الصحابة (رضى الله عنهم) بالبطيخ:

(1) البغوي، معجم الصحابة، 518/2، رقم الحديث 902؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(852ه)، الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1415ه)، 452/2.
(2) الغزي، بدر الدين ابي البركات محمد،(ت984ه)، المراح في المزاح، تحقيق: السيد الجميلي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، (القاهرة: 1986م)، 21. لم نجد أي حديث عنه ولكن وجد بغير هذه الصيغة،(الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو يضحك). ابن المبارك، عبدالله (ت181)، الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ب، ت)، 397/1.
(3) نغير: النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير ويجمع نغرانا. الازهري، تهذيب اللغة، 108/8.
(4) الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد(ت430ه)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف، دار الوطن للنشر، ط1،(الرياض: 1998م)، 2966/5 رقم الحديث 6917.
(5) الباقي، عبد الكريم، دراسة فنية في الادب العربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1،(بيروت: 1996م)، 337.
(6) قزيحة، الفكاهة والضحك في التراث، 137.

-ذكر بكر بن عبد الله قال كان اصحاب النبي(ﷺ) يترامون بالبطيخ فاذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال.[1] وذكر قرة بن خالد[2] قال: قلت لابن سيرين: هل كانوا يتمازحون؟ قال: ما كانوا إلا كالناس، كان ابن عمر رضي الله عنهما يمزح وينشد:

يحب الخمر من مالِ النَّدامى... ويكره أن تفارقه الفلوس[3] وعند ابن ســـعد[4] قال ان ابن عمر كان يتمثل هذا البيت وذكره. ولكن لم يذكر يمازح .

-عن أم سـلمة زوج النبي (ﷺ) قالت خرج أبو بكر الصـديق قبل وفاة رسـول الله(ﷺ) بعام في تجارة إلى بصـرى ومعه نعيمان بن عمرو الأنصـاري وسـليط بن حرملة وهما ممن شـهد بدرا مع رسـول الله(ﷺ) وكان سـليط بن حرملة على الزاد وكان نعيمان بن عمرو مزاحا فقال لسـليط أطعمني قال لا أطعمك حتى يأتي أبو بكر (رضي الله عنه) فقال نعيمان لسليط لا غيظنك فمروا بقوم فقال نعيمان لهم تشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم لست بعبد أنا ابن عمه، فإن قال لكم هذا تركتموه فلا تشتروه ولا تفســدوا علي عبدي قالوا لا بل نشــتريه ولا ننظر في قوله فاشــتروه منه بعشــر قلائص[5] ثم جاءوا ليأخذوه فامتنع منهم فوضــعوا في عنقه عمامة فقال لهم إنه يهزأ ولســت بعبده فقالوا قد أخبرنا خبرك ولم يسـمعوا كلامه فجاء أبو بكر الصـديق رضـي الله عنه فأخبروه خبره فاتبع القوم فأخبرهم أنه يمزح ورد عليهم القلائص.[6]

-مزاح الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فقد عرف بشدته وطلبه للحق والعدل، ومع ذلك كان له بعض المواقف، تبين مزاحه وروح الفكاهة لديه بشكل خفيف، وهذا لم يؤثر على امور حكمه ومسؤوليته. فيروى عنه أنه أراد يوماً ممازحة جاريته، فقال لها خلقني خالق الكرام، وخلقك خالق اللئام! فلما رآها حزنت لهذا القول وبدأت في البكاء، أوضح لها وهل خالق الكرام واللئام إلا الله عز وجل؟ [7]

كما يحكى عنه، أنه رأى أعرابياً يصلّي صلاة خفيفة، ولما انتهى منها قال "اللهم زوجني بالحور العين"، فأجابه الفاروق "أسأت النقد وأعظمت الخطبة".[8]

(1) البخاري، الأدب المفرد بالتعليقات، تحقيق: سـمير بن امين الزهري، مكتبة المعارف للنشـر والتوزيع، ط1، (الرياض: 1998م)، 140؛ الذهبي، تاريخ الإسـلام ووفيات المشـاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السـلام التدمري، دار الكتاب العربي،ط2،(بيروت: 1993م)، 395/8.

(2) قرة بن خالد السـدوسـي البصـري، ويكنى ابا خالد او أبا خلاد, مات سـنة خمس وخمسـين ومائة، وكان ثقة. ابن خياط، خليفة بن خليفة (ت240ه)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سـهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشـر والتوزيع، (ب، م: 1993م)،381/1.

(3) الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس،(ت1384ه)، حياة الصـحابة، تحقيق: بشـار عوّاد معروف، مؤسسـة الرسـالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (بيروت: 1999م)، 357/3.

(4) ابن ســعد، محمد (ت 230 ه)، الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط1، (القاهرة : 2001م)، 155/4.

(5) القلائص: جمع القلوص من الابل الشـابة او الباقية على السير او اول ما يركب من اناثها. الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسـماعيل (ت 429ه)، فقه اللغة وسـر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، احياء التراث العربي، ط 1، (ب، م: 2002م)، 270/1.

(6) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، (بيروت: 1992م)،690/2-691؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،22/161-162.

(7) ابن معين، يحيى(ت233هـــــ)، معرفة الرجال، تحقيق محمد كامل القصــار، مجمع اللغة العربية، ط1، (دمشــق: 1985م)، 165/1.

(8) الاصـفهاني، الحسين بن محمد(ت 502ه)، محاضـرات الأدباء ومحاورات الشـعراء والبلغاء، شـركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، (بيروت: 1420هـ)، 463/2.

وايضا قيل انه مر على مزبلة فتأذى بريحها اصحابه فقال هذه دنياكم التي تحرصون عليها وتبكون عليها. (1)

ومن كلامه للأحنف(2) يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن اكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه. (3)

وذات يوم رأى شابا يخطر بين يديه فيقول انا ابن بطحاء مكة المكرمة كديها وكداها، فناداه الخليفة عمر رضي الله عنه فجاء فقال له، إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، والا فانت والحمار سواء. (4)

وعن عفان بن نائل مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، خرجت مع مولاي عثمان بن عفان وعمر(رضي الله عنهما) في حج أو عمرة، فكان عمر وعثمان وابن عمر(رضي الله عنهم)، معنا، وكنت وابن عباس وابن الزبير في شبابة معنا أيضا، وكنا نترامى بالحنظل وكان عمر رضي الله عنه يقول لنا: لا تنفروا علينا ركابنا، وقلنا لرباح بن المغترف الفهري، لو نصبت لنا نصب العرب ،(غناء يشبه الحداء الا انه ارق منه) فقال مع عمر، فقلنا افعل فان نهاك فانته، ففعل فما قال له عمر شيئا، حتى كنا في ساعة السحر، فناداه يا رباح اكفف، فإنها ساعة ذكر، فلما كانت الليلة الثالثة قلنا لرباح بن المغترف غننا غناء القيام فغنى، فتركه حتى قال له كف فان هذا ينفر القلوب. (5)

ويذكر ايضا الن الصحابي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه تقدم لخطبة امراة وفي نفس الوقت تقدم فتى من العرب لنفس المراة وكان الفتى طريرا جميلا فارسلت اليهما فقالت انكما قد خطبتماني ولست اجيب احدكما دوان ان اراه واسمع كلامه فاحضرا إن شئتما فحضرا فأجلستهما وهي تراهما وتسمع كلامهما، فلما راه المغيرة ونظر الى جماله وشبابه وهيئته يئس منها وعلم انها لن تقبل به، فقال للفتى لقد أُوتيت جمالا وحسنا وبيانا فهل عندك سوى ذلك قال نعم فعدد محاسنه، فقال له المغيرة كيف حسابك قال ما يسقط على منه شيء واني لاستدرك منه ادق من الخردلة، فقال المغيرة لكنني اضع البدرة في زاوية البيت فينفقها اهلي على ما يريدون فما اعلم بنفاذها حتى يسالوني غيرها. فقالت المراة والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني احب الي من هذا الذي يحصي علي مثل صغير الخردل فتزوجت المغيرة. (6)

وهكذا استمرت الفكاهة واخذت بالتطور في العصر الاموي والعباسي واصبح لها نشاطا اجتماعيا واضحا، فالنكتة لا يستطيع أي شخص أن يرويها لنفسه، بل لابد من وجود اشخاص آخرين. وانها ارتبطة بالوسط الاجتماعي والإطار الحضاري العام، حيث يرتبط الضحك بالاستمتاع مع الآخرين وبوجودهم. فالخلفاء الأمويون والعباسيون كانوا يطلبون الفكاهة والضحك ويرغبون بالمزاح والدعابة، ولا يتأثرون

(1) الاصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل(ت 535ه)، سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد، دار الراية للنشر والتوزيع، (الرياض: ب، ت)، 149/1.
(2) الاحنف: اسمه الضحاك وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة التميمي، ولقب بالأحنف لوجود العوج في قدمه، وهو سيد بني تميم وكان حليما اسلم في حياة النبي(ﷺ) ولم يراه، ووفد على عمر(رضي الله عنه)، مات في الكوفة سنة 72ه/ 691م. ابن سعد، الطبقات الكبير، 92/9 .
(3) العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي (ت 1162ه)، كشف الخفاء ومزيل الالباس، تحقيق: عبد الحميد بن احمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط1، (ب، م: 2000م)، 2/ 329؛ الحضرمي، عبدالله بن سعد بن محمد، (ت 1410ه)، منتهى السؤال على وسائل الوصول الى شمائل الرسول(ﷺ)، دار المنهاج، ط3، (جدة: 2005م)، 60/4.
(4) ابن هبة الله، عبد الحميد (ت656ه)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، 12/ 8-10؛ العجلوني، كشف الخفاء، 128/2.
(5) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ)، الزمخشري في الفائق النصب غناء يشبه الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، ط2، (لبنان: ب، ت)، 323/3؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تميز الصحابة ، 376/2.
(6) ابن الجوزي، الاذكياء، 1/ 29-30.

بمـــا يسمعون أحياناً من انتقاد وتهكم حيث يصرفونه إلى جانب الهزل والطرافة، والقصص والروايات في ذلك كثيرة ليست ضمن موضوع بحثنا[1].

(1) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب(ت 255ه)، التاج في اخلاق الملوك، تحقيق: احمد زكي باشـــا، المطبعة الاميرية، ط1، (القاهرة: 1914م)، 29-30.

الخاتمة:

يتضح ان موضوع الفكاهة كان جزءا مهما في النسيج الاجتماعي والثقافي للعرب ، واستمرت حتى مجيء عصر الرسالة والعصر الراشدي واستمرت الى يومنا هذا. ان موضوع الفكاهة والمزاح من المواضيع الترفيهية التي تذكر في مواقف معينة تضحك الناس، ولكنها لا تخرج عن إطار الشرع والاخلاق، فالرسول (ﷺ) واصحابه الكرام رضي الله عنهم ، رغم عبادتهم وزهدهم في الحياة، الا ان روحهم وقلوبهم لا تخلوا حياتهم من المزاح والدعابة سواء مع الرسول (ﷺ) او مع بعضهم البعض.

١- ان الفكاهة هي عملية ترويح عن النفس البشرية دون خدش او حياء وهي ملزمة بالأخلاق التي تجسد شخصية الانسان وتعاليم الدين الحنيف.

٢- لم يلغ الدين الجديد الفكاهة بل وضع لها حدود تضمن عدم الكذب او السخرية المؤذية، وكان الرسول (ﷺ) نفسه يمزح مع اصحابه .

٣- ان الفكاهة لابد ان تكون معتدلة وهي التي كانت مقبولة في الحياة اليومية .

٤- ارتبطت الفكاهة بالمواقف العفوية او المداعبات الشخصية التي لاتخدش الحياء او تقلل من كرامة الانسان.

٥- اما في العصر الراشدي استمر الخلفاء في تقبل الفكاهة وظروفها ضمن حدود الشرع، لكونها تخفف عن المسلمين ثقل الاعباء والمسؤوليات.

٦- وايضا تدل على الروابط القوية في مجتمع ما قبل الاسلام وفي ظل الاسلام وفي مختلف العصور، دون التجاوز على الافراد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية:

الأزهري، محمد بن أحمد (ت 370هـ)،
١- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت: 2001م).
الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد(430هـ)
٢- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف، دار الوطن للنشر، ط1، (الرياض: 1998م).
الاصبهاني، الحسين بن محمد(ت 502ه)
٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، (بيروت: 1420هـ).
الاصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل(ت 535ه)
٤- سير السلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد، دار الراية للنشر والتوزيع، (جدة: ب، ت).
البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ)
٥- الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، ط3، (بيروت: ١٩٩٧م).
٦- الأدب المفرد بالتعليقات، تحقيق: سمير بن امين الزهري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، (الرياض: 1998م) ، طبعة أخرى.
البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي(ت458ه)
٧- البعث والنشور، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1،(بيروت: 1986م).
البغوي، عبدالله بن محمد بن عبد العزيز(ت317ه)
٨- معجم الصحابة، تحقيق: محمد الامين بن محمد، مكتبة دار البيان، ط1، (الكويت: 2000م).
الثعالبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت427هـ)
٩- ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط1،(بيروت: 1422، هـ - 2002 م.
الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 429ه)
١٠- فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، احياء التراث العربي، ط 1،(ب، م: 2002م).
الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب(ت 255ه)
١١- التاج في اخلاق الملوك، تحقيق: احمد زكي باشا، المطبعة الاميرية، ط1، (القاهرة: 1914م).
ابن حنبل، احمد(ت
١٢- مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط2، (ب، م: 1999م).
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)
١٣- الاذكياء، مكتبة الغزالي،(ب، م : ب، ت).
١٤- صفة الصفوة ، تحقيق: احمد بن علي ،دار الحديث،(القاهرة: 2000م).
ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(852ه)
١٥- الإصابة في تميز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1415ه).

الحضرمي، عبدالله بن سعد بن محمد، (ت 1410ه)
١٦- منتهى السؤال على وسائل الوصول الى شمائل الرسول(ﷺ) ، دار المنهاج، ط3، (جدة: 2005م).

ابن خياط، خليفة بن خليفة،(ت240ه)

١٧- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ب، م: 1993م).
الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن علي(ت 808هـ)
١٨- حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، ط2، (بيروت: 1424ه).
الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد (المتوفى: 310هـ)
١٩- الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد ، دار ابن حزم، ط1، (بيروت: 2000م).
الذهبي، محمد بن احمد)ت 748هـ)
٢٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي،ط2،(بيروت: 1993م).
٢١- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3،(ب، م : 1985م).
٢٢- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد(ت 538هـ)
الزمخشري في الفائق النصب غناء يشبه الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة،ط2،(لبنان: ب، ت).
الانباري، محمد بن القاسم (ت328ه)
٢٣- الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط1،(بيروت: 1412ه-1992م).
ابن سلام ، القاسم (ت 224ه)
٢٤- غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1،(حيدر اباد الدكن: 1384ه-1964م).

ابن سعد، محمد (ت 230 ه)

٢٥- الطبقات الكبير، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، ط1، (القاهرة : 2001م).

الطبراني سليمان بن احمد بن ايوب (ت٣٦٠هـ)

٢٦- المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين، (القاهرة: ١٤١٥هـ).
ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت 463هـ)
٢٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل،ط1، (بيروت: 1992م).

ابن عساكر، علي بن الحسن(571هـ)

٢٨- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة ، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب، م: 1995م).

ابن عياض بن موسى بن عياض (ت 544هـ)

٢٩- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، ط2، (عمان: 1407ه).

الغزي، بدر الدين ابي البركات محمد،(984هـ)

٣٠- المراح في المزاح، تحقيق: السيد الجميلي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، (القاهرة: 1986م).

الفارابي، اسحاق بن ابراهيم،

٣١- معجم ديوان الادب، تحقيق: احمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة، (القاهرة: 1424ه-2003م).

الفاسي، محمد بن احمد بن علي(ت 832ه)

٣٢- شفاء الغرام باخبار البلد الحرام، دار الكتب العلمية، ط1، (ب، م: 2000م).

قاضي المارستان، محمد بن عبد الباقي(ت 535ه).

٣٣- أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، تحقيق: حاتم بن عارف ، دار عالم الفوائد ، ط1، (ب، م: 1422ه).

ابن قانع، عبد الباقي(351ه)

٣٤- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم ، مكتبة الغرباء الاثرية ،ط1،(المدينة المنورة: 1418ه).

القضاعي، محمد بن سلامة(ت 454هـ)

٣٥- مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد، مؤسسة الرسالة، ط2، (بيروت: ١٩٨٦م).

الغزالي، محمد بن محمد(ت505هـ)

٣٦- إحياء علوم الدين، دار المعرفة ، (بيروت: ب، ت).

ابن معين، يحيى(ت233هـ)

٣٧- معرفة الرجال، تحقيق محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية ط1،(دمشق : 1985م).

ابن المبارك، عبدالله (181)

٣٨- الزهد والرقائق لابن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، دار الكتب العلمية، (بيروت: ب، ت).

المتقي الهندي، علي بن حسام الدين(975هـ)

٣٩- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، تحقيق: بكر حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، (ب، م: 1981م).

المناوي، محمد عبد الرؤوف،

٤٠- التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، ط1، (بيروت: 1410ه).

الميداني، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت 518ه)

٤١- مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت: ب، ت).

ابن هبة الله ، عبد الحميد (656ه)

٤٢- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

ثانيا: المراجع

الباقي، عبد الكريم

١- دراسة فنية في الادب العربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1،(بيروت: 1996م).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد،

٢- الأعلام، دار العلم للملايين، ط5، (ب، م: 2002م).
عبد الحميد، شاكر،
٣- الفكاهة والضحك رؤية جديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، (الكويت: 2003).

قزيحة ، رياض،

٤- الفكاهة والضحك في التراث العربي المشرقي' المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1،(بيروت : 1998م).
العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي(ت 1162ه)
٥- كشف الخفاء ومزيل الالباس، تحقيق: عبد الحميد بن احمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط1، (ب، م: 2000م).

الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس،(ت1384ه)

٦- حياة الصحابة، تحقيق: بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،(بيروت: 1999م).

ثالثا الدوريات
أبو حديد، أسماء

١- الفكاهة والهزل في القصص العربي القديم. نشر في مجلة موضوع اكبر موقع عربي بالعالم، موقع الالكترونية ، لسنة 2023.
٢- مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة – الاعداد 81-102.
ثالثا: الرسائل:
قويدر، جهاد عبد القادر،

١- شعر الفكاهة في العصر العباسي دراسة نقدية تحليلية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة البعث،(حمص: 1430ه- 2009م).

List of Sources and References

First: Primary Sources

Al-Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 370 AH).

1. *Tahdhīb al-Lughah*, edited by Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., (Beirut: 2001).

Al-Iṣfahānī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad (d. 430 AH).
2. *Maʿrifat al-Ṣaḥābah*, edited by ʿĀdil ibn Yūsuf, Dār al-Waṭan for Publishing, 1st ed., (Riyadh: 1998).

Al-Iṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad (d. 502 AH).
3. *Muḥāḍarāt al-Udabāʾ wa Muḥāwarāt al-Shuʿarāʾ wa al-Bulaghāʾ*, Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, 1st ed., (Beirut: 1420 AH).

Al-Iṣfahānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn al-Faḍl (d. 535 AH).
4. *Siyar al-Salaf al-Ṣāliḥīn*, edited by Karam ibn Ḥilmī ibn Farḥāt ibn Aḥmad, Dār al-Rāyah for Publishing and Distribution, (Jeddah: n.d.).

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl (d. 256 AH).
5. *Al-Adab al-Mufrad*, edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 3rd ed., (Beirut: 1997).
6. *Al-Adab al-Mufrad with Commentaries*, edited by Samīr ibn Amīn al-Zuhrī, Maktabat al-Maʿārif for Publishing and Distribution, 1st ed., (Riyadh: 1998), another edition.

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī (d. 458 AH).
7. *Al-Baʿth wa al-Nushūr*, edited by ʿĀmir Aḥmad Ḥaydar, Center for Cultural Services and Research, 1st ed., (Beirut: 1986).

Al-Baghawī, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-ʿAzīz (d. 317 AH).
8. *Muʿjam al-Ṣaḥābah*, edited by Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad, Maktabat Dār al-Bayān, 1st ed., (Kuwait: 2000).

Al-Thaʿlabī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm (d. 427 AH).
9. *Al-Kashf wa al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān*, edited by Imām Abū Muḥammad ibn ʿĀshūr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., (Beirut: 1422 AH / 2002).

Al-Thaʿālibī, ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl (d. 429 AH).
10. *Fiqh al-Lughah wa Sirr al-ʿArabiyyah*, edited by ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., (n.p.: 2002).

Al-Jāḥiẓ, ʿAmr ibn Baḥr ibn Maḥbūb (d. 255 AH).
11. *Al-Tāj fī Akhlāq al-Mulūk*, edited by Aḥmad Zakī Pasha, al-Maṭbaʿah al-Amīriyyah, 1st ed., (Cairo: 1914).

Ibn Ḥanbal, Aḥmad (d. 241 AH).
12. *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*, edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al., Muʾassasat al-Risālah, 2nd ed., (n.p.: 1999).

Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad (d. 597 AH).
13. *Al-Adhkiyāʾ*, Maktabat al-Ghazālī, (n.p.: n.d.).
14. *Ṣifat al-Ṣafwah*, edited by Aḥmad ibn ʿAlī, Dār al-Ḥadīth, (Cairo: 2000).

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī (d. 852 AH).
15. *Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah*, edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., (Beirut: 1415 AH).

Al-Ḥaḍramī, ʿAbd Allāh ibn Saʿd ibn Muḥammad (d. 1410 AH).
16. *Muntahā al-Suʾāl ʿalā Wasāʾil al-Wuṣūl ilā Shamāʾil al-Rasūl*, Dār al-Minhāj, 3rd ed., (Jeddah: 2005).

Ibn Khayyāṭ, Khalīfah ibn Khalīfah (d. 240 AH).
17. *Ṭabaqāt Khalīfah ibn Khayyāṭ*, edited by Suhayl Zakkār, Dār al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, (n.p.: 1993).

Al-Damīrī, Muḥammad ibn Mūsā ibn ʿĪsā ibn ʿAlī (d. 808 AH).
18. *Ḥayāt al-Ḥayawān al-Kubrā*, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2nd ed., (Beirut: 1424 AH).

Second: References

Al-Bāqī, ʿAbd al-Karīm.

1. *A Technical Study in Arabic Literature*, Maktabat Lubnān Nāshirūn, 1st ed., (Beirut: 1996).

Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad.
2. *Al-Aʿlām*, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 5th ed., (n.p.: 2002).

ʿAbd al-Ḥamīd, Shākir.
3. *Humor and Laughter: A New Vision*, National Council for Culture, Arts and Letters, 1st ed., (Kuwait: 2003).

Quzayḥah, Riyāḍ.
4. *Humor and Laughter in Eastern Arab Heritage*, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah for Printing and Publishing, 1st ed., (Beirut: 1998).

Third: Periodicals

Abū Ḥadīd, Asmāʾ.

1. "Humor and Satire in Ancient Arabic Narrative," published in *Mawḍūʿ*, the largest Arabic website worldwide, online edition, 2023.
2. *Journal of the Arabic Language Academy*, Cairo, issues 81–102.

Fourth: Theses and Dissertations

Quwaydir, Jihād ʿAbd al-Qādir.

1. *Humorous Poetry in the Abbasid Era: A Critical and Analytical Study*, Master's Thesis in Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Al-Baath University, (Homs: 1430 AH / 2009).